

## شرح كتاب الزكاة من البخاري للشخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

ابن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل - 00:00:18

فيصيّب المد وان بعضهم اليوم لمئة الف. الله اكبر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق انه قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت علي بن حاتم رضي الله عنه - 00:00:34

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. الحمد لله بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمراً عن الزهري انه قال حدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم عن - 00:00:54

عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسؤال فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة فاعطيتها فاياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرنا - 00:01:13

فقال من ابنتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار الله اكبر هذا فيه عجائب الاول بيت النبي صلى الله عليه وسلم. افضل البيوت واشرف البيوت ولا سيما بيت عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت - 00:01:33

صديق الصديقة بنت الصديق ومع ذلك لا يوجد فيه الا تمرة واحدة سبحان الله فاين نحن من هذا ثانياً ايشارها رضي الله عنها على نفسها ان تتصدق بهذه التمرة ويبقى بيتها ليس فيه شيء - 00:01:53

فهذا ايضاً من المناقب العظيمة لعائشة رضي الله عنها ثالثاً الرحمة العظيمة بهذه المرأة تمرة وهن ثلاثة من تعطى هذه التمرة انقسمتها اثلاً ضعف نصيب كل واحدة وان اعطيتها واحدة دون اخرى - 00:02:23

صار في ذلك جور فما بقي الا ان تؤثر بناتها او تؤثر ابنتيها على نفسها وتشق التمرة بينهما نصفين وهذى شيء عجيب ولذلك لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

ادته عائشة رضي الله عنها بهذا عجباً وتعجباً فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث من ابنتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار ابنتلي لا تظن انها - 00:03:08

شر يعني من قدر له ذلك والله سبحانه وتعالى يقول نبلوكم بالشر والخير فتنة الابتلاء بمعنى الاختبار ورب ورب امرأة خير من الف رجل ولقد ادركنا امرأة عجوزاً الثانية لها ولد وله اولاد - 00:03:26

حاله طيبة وهي فقيرة ولها بنت تخدم ولم ينفعها الا ابنتها فصارت هذه البنت انفع من الرجل فاحياناً تكون البنات خيراً من من الذكور للبائهن وامهاتهن نعم هذه السنة مما تعلم ظاهراً يصدر من بعض الشباب يا شيخ يعني عبارات كأنهم يشيرون انك لو اخطيتك عملك كان افضل فيقولون نسأل الله الاخلاص - 00:03:52

الله المستعان وربما كانت هذه عبارة تجرح يعني هذا الشخص وانا اقول ان هؤلاء نعم هؤلاء فيهم شبه من المنافقين الذين اذا تصدق احد قالوا نسأل الله الاخلاص هذا اشارة الى - 00:04:33

انه لم يخلص والتورية قد تكون اشد تأثيراً من الصريح ولهذا قال العلماء لو تخاصم رجالان فقال احدهما لآخر ان الحمد لله قد وقاني الله الزنا فما زنيت ابداً قالوا ان هذا قذف - 00:04:53

قتل الخصم مع ان الرجل الخصم ما قيل له انك زان لا كان لكن لما قال الحمد لله الذي عصمني من الزنا صار معناه القدر العظيم معناه القدر العظيم في هذا الرجل - 00:05:17

فإذا قال عندما سمع فلان تصدق قال قرية قال ايه نسأل الله الاخلاص فهذا رمي له بالرياء فلا يحل الان لو تقول واحد من الناس اتكلم معه واتكلم معه قلت الله يهديك - [00:05:35](#)

وش المعنى انك ظللت في هذا الكلام ولهذا لقيت له الله يهديك قال الله يهديه كنز انا ما ما قلت شي. نعم هذا واقع فاحيانا تكون التعريض اشد من التصريح - [00:05:52](#)

يحيى انت ما نسمع له عاد يوم بدا نعم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة نعم. ايش؟ ربما يحب الانسان ان يولد له ولده وييتطلب ذلك. نعم لا لا ما في شي - [00:06:07](#)

ليس فيه شيء لكن كونه اذا ولد له انتي يعني كره ذلك وتوارى من القوم من سوء ما يشر به هذا الذي يكون مثل الجاهلية اما ان يتنفسن ان الله يرزقه ولدا يعني ذكرها فلا بأس - [00:06:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة من صحيحه - [00:06:53](#)

باب فضل صد باب فضل صدقة الشحبي الصحيح لقوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي اسباب اي الصدقة افضل والصدقة عندكم هكذا ترجمة شيء فيها والنسخ نعم طيب خلاص امشي - [00:07:13](#)

باب فضل صدقة الشحبي الصحيح لقوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت الاية وقوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه. الاية - [00:07:39](#)

حدثنا موسى امر الله تعالى بالانفاق مما رزقنا عز وجل قبل ان تأتي القيمة الصغرى والقيمة الكبرى الصغرى في قوله من قبل ان يأتي احدكم الموت لان كل من مات - [00:07:57](#)

قامت قيامته ودخل في عالم الاخرة والقيمة الكبرى قوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وهذا القيمة ايش الكبرى وعلى هذا فبادر بالانفاق قبل الموت - [00:08:15](#)

وانفق لتنجو في الاخرة نعم حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عماره ابن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه - [00:08:41](#)

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجر؟ قال ان تصدق وانت صحيح شحبي تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهلوا حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان - [00:08:59](#)

اي الصدقة اعظم اجرها؟ قال ان تصدق وانت صحيح الجسم شحبي النفس يعني معك رغبة في نفسك رغبة كبرى للمال فالصحة بالجسم والشحة والشح للنفس كما قال عز وجل انفس الشح - [00:09:20](#)

تخشى الفقر وتأمل الغنى يعني الزيادة لان كل انسان في الدنيا خائف من الفقر ومؤمن للغنى وفي رواية اخرى ولعلها خير من هذه من حيث المعنى قال تخشى الفقر وتأمل البقاء - [00:09:40](#)

يعني انك تخشى من فقر مع طول عمر الفقر مع طول العمر اعاذنا الله واياكم من ذلك اشد ولهذا بعض العجائز اذا اردنا ان يدعون على احد قلنا اعطاك الله الفقر وطول العمر - [00:10:01](#)

نعم وهذا اشد وهذا شيء تخشى الفقر وتأمن البقاء اشد لانه اللي يؤمن البقاء مع خشية الفقر يكون اشد شحبا بالماء ولا تمهل حتى اذا بلغت يعني الروح الحلقوم يعني اذا قرب الموت - [00:10:23](#)

قلت لفلان كذا ولفلان كذا يعني توصي يقول اعطوا فلانا مئة اعطوا فلان مئتين وقد كان لفلان من هو الفلان الوارث وظهر الحديث ان من اوصى بعد بلوغ الروح الحلقوم قبلت وصيته - [00:10:45](#)

وهذا فيه تفصيل ان كان الانسان معه وعيه فلا بأس ان تنفذ الوصية والا فلا هذا التفصيل احسن من قول من يقول انه اذا حضر الموت لا تقبل الوصية مطلقا - [00:11:08](#)

والأخير هذا له وجه لا شك فيه لانه اذا حضر الروح من القوم اذا بلغت الروح من قوم خلاص شهد في الدنيا كلها ما تساوي عنده الدنيا

شيئاً ابداً بل ان بعض الناس اذا نقل به المرض - 00:11:29

رخصت عنده الدنيا كلها ولا تساوي عنده فلساً نعم هذا يعني يعني الوصية اقل اجرا من الصالحيات. ما فيها شك الوصية حتى وان كتت صحيحـاً شـحـيـحاً اقل اجرا من الصدقة - 00:11:44

لأن المسلمـة ما تـتـنـفـذ وصـيـتـه اذا فـارـقـ الدـنـيـا وصـارـ ما مـا يـبـيـ بالـمـالـ الـهـلـالـ الـلـي يـصـدـقـ الـانـ نـعـمـ نـعـمـ اـيـشـ سـبـحـانـ اللهـ المـرـأـةـ السـرـيـعـةـ  
الـوقـتـ اـخـذـهـ الـاسـلـةـ. نـعـمـ. يـقـولـ اـخـذـهـ الـاسـلـةـ. اـيـهـ - 00:12:05

هـذـا كـلـهـ مـنـ اـدـمـ عـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ قـالـ الـاـمـامـ اـبـوـ  
عـبـدـ اللـهـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـ الزـكـاـةـ مـنـ صـحـيـحـهـ - 00:12:31

بـابـ حـدـثـنـاـ مـوـسـىـ اـبـنـ اـسـمـاعـيـلـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ عـوـانـةـ عـنـ فـرـاسـ عـنـ الشـعـبـيـ عـنـ مـسـرـوـقـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ بـعـضـ اـزـوـاجـ  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـنـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـرـعـ بـكـ لـحـوـقـ؟ـ قـالـ اـطـولـكـنـ - 00:12:46

فـاخـذـنـاـ قـصـبـةـ يـزـرـعـنـهاـ فـكـانـ سـوـدـةـ اـطـولـهـنـ يـدـاـ فـعـلـمـنـاـ بـعـدـ اـنـ مـاـ كـانـ طـولـ يـدـهـ الصـدـقـةـ وـكـانـتـ وـكـانـتـ اـسـرـعـنـاـ لـحـوـقـاـ بـهـ وـكـانـتـ  
تـحـبـ الصـدـقـةـ اـطـولـكـنـ يـدـاـ ظـنـ وـالـمـرـادـ مـبـطـوـنـ الـحـسـيـ وـلـهـذـاـ اـخـذـنـاـ قـصـبـةـ - 00:13:06

اـهـ يـزـرـعـنـهاـ فـكـانـ السـوـدـةـ اـطـولـهـنـ يـدـاـ لـكـنـ عـلـمـوـاـ فـيـمـاـ بـعـدـ اـنـ المـرـادـ بـطـولـ الـيـدـ كـثـرـتـ الصـدـقـةـ. الصـدـقـةـ بـابـ صـدـقـةـ الـعـلـانـيـةـ اـذـ قـالـ  
قـائـلـ مـاـ هـذـاـ السـؤـالـ اـيـنـ اـصـعـبـ بـكـ لـحـمـوـقـ - 00:13:36

مـاـ الـذـيـ حـمـلـ عـلـيـهـ شـدـةـ اـشـتـيـاقـهـنـ لـمـصـاحـبـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ لـاـنـهـ اـذـ مـاتـ الـمـيـتـ غـابـ  
فـسـأـلـنـاـ اـيـهـنـ اـسـرـعـ مـحـمـوـقـاـ بـهـ لـاـشـتـيـاقـهـنـ الـىـ مـصـاحـبـتـهـ - 00:14:01

نـعـمـ اـحـتـمـلـ اوـ عـلـىـ عـلـىـ التـقـدـيرـ يـعـنـيـ ماـ يـدـرـيـ عـلـىـ الـيـقـيـنـ يـعـنـيـ مـعـنـاـهـاـ لـوـ فـرـضـ انـكـ مـتـ فـايـنـ اـسـرـعـ نـعـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ قـالـ اللـهـمـ اـجـعـلـ رـزـقـ الـمـحـمـدـ كـفـاءـةـ - 00:14:21

وـاـنـهـ قـالـ لـاـ حـسـدـ الـاـ فـيـ اـنـتـيـنـ وـذـكـرـ مـنـهـ. وـذـكـرـ اـحـدـاهـمـ اـحـدـاهـمـ الرـجـلـ يـعـطـيـهـ اللـهـ مـاـلـاـ فـيـسـلـطـهـ عـلـىـ هـلاـكـتـهـ فـيـ الـحـقـ الـثـانـيـ اـوـلـيـ  
نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـرـزـقـهـ مـاـلـاـ وـيـسـلـطـهـ عـلـىـ - 00:15:09

عـلـىـ عـلـىـ نـفـقـتـهـ فـيـ الـحـقـ نـعـمـ اـيـشـ وـكـانـ فـيـ بـالـيـ هـذـاـ لـكـنـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ سـوـيـ اـنـمـاـ قـولـهـ قـولـهـ وـكـانـتـ اـسـرـعـنـاـ وـقـعـ فـيـ  
الـصـحـيـحـ بـغـيـرـ اـدـمـ اـيـ نـاصـحـ - 00:15:27

مـنـ اـوـلـ اـيـنـ الـصـلـاـةـ؟ـ مـنـ اـوـلـ الـبـابـ؟ـ اـيـنـ اـسـرـعـ - 00:15:59